

9/56- رياض الصالحين باب ذكر الموت وقصر الأمل - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-3 محرم 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. لقد الشيخ الحافظ النبووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:01 في باب ذكر الموت وقصر الامل. وقال تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكون كالذين اتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى - 00:00:21 في باب ذكر الموت وقصر الامل. وقال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الم يأن الاستفهام هنا للتوبيخ والعتاب فيعاتب الله عز وجل عباده المؤمنين الم - 00:00:41

يعني الم يحن الوقت؟ والم يأتى الزمان؟ الم يأنى الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله؟ اي ان تلين وتخضع وتنقاد لذكر الله عز وجل. والمراد بذكر الله هنا ما يشمل جميع الذكر من ذكر القلب - 00:01:01

واللسان والجوارح. ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وهو القرآن العظيم. وهذا اعني قوله وما نزل من الحق من باب عطف الخاص على العام. لأن ما نزل من الحق - 00:01:21

هو من جملة ذكر الله تعالى. قال ولا يكونوا كالذين اتوا الكتاب. اي لا يكونوا مشابهين للذين اتوا كتاب وهم اليهود والنصارى الذين اتوا الكتاب فقال عليهم الامد. اي بعد زمانهم عن الرسالات وعن النبوة. وعن الرسل - 00:01:38

قال عليهم الامد فقسست قلوبهم اي اشتدت وغلاطت وصار فيها قسوة وكثير منهم فاسقون. كثير منهم اي من هؤلاء الذين اتوا الكتاب فاسقون اي خارجون عن طاعة الله عز وجل وقوله وكثير منهم ولم يقل كلهم او اكثراهم وهذا هو العدل الذي جاء - 00:02:01 في القرآن ان يعطي كل ذي حق حقه. ف بهذه الآية الكريمة دليل على مسائل منها اولا انه كلما بعد العهد عن النبوة وعن الرسالة فان القلوب تقسى وتبعده عن ذكر الله تعالى - 00:02:29

ومنها ايضا اول هذه الامة خير من اخرها. لأنهم اقرب الى الرسالة فهم ارق قلوبا واخشع قلوبا من يأتى بعدهم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - 00:02:49

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفيها ايضا من الفوائد وجوب العناية بالقلب وصلاحه واستقامته. لأن المدار هو على القلب كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الاوان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدة فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:03:09

ومن اعظم ما يعين على صلاح القلب واستقامته ولينه وخشعه وخضوعه. اولا الاقبال على كتاب الله عز وجل تلاوة وتدبرا وعملا. فان هذا القرآن العظيم من اعظم اسباب شفاء قلوب وصلاحها واستقامتها. قال الله عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا - 00:03:36

متصدعا من خشية الله وليس هناك شيء يكون سببا لصلاح القلب واستقامته ولينه وخشعه وخضوعه كالقرآن العظيم. ولهذا قال ابن عبد القوي رحمه الله وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمدي - 00:04:06

ومن اسباب صلاح القلب واستقامته ودينه وخشعه. الاقبال على طاعة الله تعالى. والمحافظة على الفرائض ولا الصلاة في اوقاتها.

فيحافظ على هذه الصلاة التي هي اعظم اركان الاسلام ويؤديها بخشوع - 00:04:30

وحضور قلب. ومن اسباب صلاح القلب العناية بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. والاقتداء بهديه وسنته. فان انه هو الاسوة هو القدوة. فاتباع السنة سبب لصلاح القلب ولينه واستقامته. ومن اسباب صلاح القلب - 00:04:50

ودينه وخشوعه. الاقبال على ذكر الله باي يكثر الانسان من ذكر الله عز وجل قياما وقعودا ومساء فيلهج بذكر الله. و يجعل لسانه رطبا من ذكر الله. لأن ذكر الله تعالى سبب للين القلوب - 00:05:10

وصلاحها فهو سبب لصلاح القلوب. والقرب من علام الغيوب. ومن اسباب صلاح القلب الاحسان الفقراء والارامل والمحاجين والعنابة بهم والرقابة عليهم فان هذا من اسباب صلاح القلب واستقامته. ومن اسباب صلاح القلب اللجوء الى الله تعالى بالدعاء. ولهذا كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا قلبا سليما سليما من القسوة سليما من الغل والحقد والحسد لعباد الله فليحرص الانسان على ان يتبع عن كل ما يكون سببا لقصوة قلبه ومن ذلك الشحناء والبغضاء وان يحمل - 00:06:00

في قلبه على اخوانه المؤمنين وان يلهج بالدعاء السابق الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر منه وهو اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. اسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يهب لنا منه رحمة وان يغفر - 00:06:24

لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:06:44